

## وثائق إسرائيلية

### خطاب لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لإقامة دولة إسرائيل أيار/مايو 1997\* [مقتطفات]

[.....]

هناك اليوم تضحيات وتنازلات قليلة لا ترغب إسرائيل في تقديمها لتحقيق السلام. لكن هناك شرطاً أساسياً يشعر جميع الإسرائيليين بضرورة تحقيقه، ألا وهو الأمن. يجب أن يكون ذلك بديهياً. فتعريف السلام نفسه يتضمن غياب العنف والحرب. والإرهاب والتهديدات بالعنف لا تتوافق مع العملية السلمية.

إلا إن هناك كثيرين في المجتمع الدولي يتوقعون أن تنسحب إسرائيل من مناطق تشكل مهد الحضارة اليهودية، وأن تتخلى عن سيطرتها على مصادر قوتها الاستراتيجية، وتترك نفسها عرضة للهجوم على الرغم من غياب أي ضمان ذي صدقية للأمن. إن هذا لن يكون. إن معالجة شأن الأمن بخفة مماثلة للتخلي عن مسؤولياتنا كحكومة. والسبيل الوحيد لتحقيق السلام الحقيقي لنا ولجميع شعوب المنطقة يكمن فقط في توحيد الإسرائيليين واليهود، في كل مكان، في المطالبة بأن يكون الأمن مكوناً عضوياً لا يمكن الاستغناء عنه في العملية السلمية. أعرف أن الإيمان بالوحدة اليهودية اهتز لدى الكثيرين منكم نتيجة "قانون التحول" [إلى اليهودية]، الذي أقرت قراءته الأولى في الكنيست مؤخراً.

وعلى الرغم من أن مشروع القانون لا يهدف إلى ما هو أكثر من تحويل ما هو متبع حالياً في إسرائيل إلى قانون، وعلى الرغم من أنه يضمن استمرار اعتراف إسرائيل بالتحول إلى اليهودية الذي تقوم به الحركات الإصلاحية والمحافظة في الخارج، إلا أنني أتفهم الكآبة والألم اللذين تسبب بهما. فأني تلميح إلى تشريع قانوني للامساواة بين اليهود بسبب انتمائهم الديني أمر لا يمكن تحمله.

أود أن أؤكد لكم أنني سأفعل كل ما في قدرتي للتوصل إلى حل لهذه المشكلة المؤلمة. إن النضال ضد الاندماج والاعترا ب أهم كثيراً من أن تحرفه عن مساره المشاحنات الداخلية بشأن شرعية التحول إلى اليهودية. إن طاقاتنا ستصرف بصورة أفضل كثيراً إذا ما ركزنا على التعليم اليهودي وعلى ترسيخ القيم والتقاليد اليهودية في نفوس صغارنا.

أنا أؤمن بأنه ينبغي لنا ألا ننظر أبداً إلى الروابط بين إسرائيل والشتات على أنها ليست أمراً حيوياً، كما ليس في وسعنا أن ندع أي شيء يفك هذه الروابط. فهي التي تمنح الشعب اليهودي القوة في الحاضر والثقة بالمستقبل. لكننا ونحن نسجل مرور مئة عام على الصهيونية الحديثة وندخل العام الخمسين على إقامة إسرائيل، علينا ألا ندع هدف الصهيونية يغيب عن أعيننا: جمع الشعب اليهودي داخل الدولة اليهودية.

ومع نمو الاقتصاد الإسرائيلي بوتيرة مذهلة، ومع اقتراب مستوى المعيشة من مستوى معظم الدول المتقدمة، هناك الكثير من الأسباب التي تدفع اليهود، في كل مكان، إلى التفكير في الهجرة [إلى إسرائيل]. وهدفنا أن تكون هناك أغلبية من الشعب اليهودي تعيش في إسرائيل لدى احتفالنا بالذكرى الستين لقيام الدولة.

\* موقع ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية في الإنترنت: <http://www.pmo.gov.il>

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)